

كم ترك الأول للآخر

هـ—هـ

زيادات ديوان شعر المتنبي،

تفتها

وهي نيف وأربعون قطعة أو قصيدة من أربع نسخ خطية من الديوان
أهمها نسخة الرئيس الشيخ حبيب الرحمن خان الشرواني
ومن طبعتين قديمتين من الديوان سنة ١٢٥٧ هـ
و ١٢٦١ هـ ومن كثير من الدواوين
الادبية والمجاميع

وأنا العاجز

عبد العزيز المينى الرأبوتى الأثرى

خادم العلم بالجامعة الاسلامية في على گره (الهند)
شبان سنة ١٣٤٤ هـ وفبراير سنة ١٩٢٦ م

القاهرة ١٣٤٦

المطبعة السلفية - ومكتبتها
لصاحبها : محبة قلب ومبلغ ثمن

كم ترك الأول للآخر

هـ — هذه

زيادات ديوانه شعر المتنبي

نقّتها

وهي نيّف وأربعون قطعة أو قصيدة من ثلاث نُسخ خطيّة من الديوان

أهمّها نسخة الرئيس الشيخ حبيب الرحمن خان الشيرازيّ

ومن طبعتين قديمتين من الديوان سنة ١٢٥٧ هـ

و ١٢٦١ هـ ومن كثير من الدراوين

الأديّة والمجاميع

وأنا العاجز

عبد العزيز الميمني الزاجوني الأثري

خادم العلم بالجامعة الإسلامية في علي گره (الهند)

شعبان سنة ١٣٤٤ هـ و فبراير سنة ١٩٢٦ م

القاهرة ١٣٤٥

المطبعة الشافعية - ومكتبتها

أَيْمُ كَتَيْبِي هَذَا

باسم مالك أمة النظم والنثر ذي الرياستين عُصرة أهل العصر العلامة

الشيخ حبيب الرحمن غايه الشرف والى

صاحب حبيب گنج و صدر الصدور بايالة حيدر آباد الاسلاميه
لأن تَكُونَهُ حَسَنَةً مِنْ حَسَنَاتِهِ ، فَأَخْلَقَ بِهِ أَنْ يَبْدُو مِنْهُ وَالِيهِ يَعُودُ
أَدَامَهُ اللَّهُ مَا أَخْضَرَ عُودُ

خادم العام

عبد العزيز الميمنى الراجى كوفى الاثرى

ربيع الآخر سنة ١٣٤٤ هـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مصلّياً على نبيه الكريم ومسلماً • وعلى آله وصحبه ، وذويه وحزبه

مرت في رحلاني الاخيرة في ذي الحجة الحرام سنة ١٣٤٣ هـ (بحبيب كنج) قرية في أعمال علي كُر (الهند) عند صاحبها وسائسها ، وسُورها وحارسها ، حضرة الفاضل الملوذعي الرئيس مولانا الشيخ (حبيب الرحمن خان الشيرواني) صدر الصدور بإبلة حيدر آباد الإسلامية . فلقيني بالبر والسناء ، وحقي بي شأنه بغيري من العلماء . وأكرم مشواي ، ووسع مأواي . وأراني خزانته الخائلة بالاعلاق الفارسية والعربية ، ولكن ضيق الفرصة حدا بي الى أن آثرت التنقيب عن الآثار العربية فرأيت فيها من التوادر جملة وصفتها في مقالة لي بمعارف (أعظم كُر . الهند) ومنها نسخة من ديوان المتنبي ، وكتاب المستجاد من قلائد الأجواد للقاضي أبي علي المحسن التوخي صاحب النشوار ، والفرج بعد الشدة

وكان بوّدي أن أعلق من نسخة الديوان ما تماز به على سائر النسخ من الزيادات فأخذت في تقييده ولكن قلة الفراغ كان يثبت من جأشي . إذ سأني صاحبها أن أصف له بعض ما يهمني شأنه من محتويات مكتبته فأبدت له بعض ذلك فوعد حفظه الله وحرّسه عن نوائب الحدّثان بإعارة النسخة مهما تهيأت للاستفادة وفرغت . فهذه نسخته لديّ دالة على كرمه الذي ورّته كابرأ عن كابر ، وأوصى به أوّلهم للآخر

فاستخرتُ الله تعالى وجمعتُ منها فائتَ شعر المتنبي، وكله ٢٥ قطعة وعارضتهُ على ما عثرت عليه في دواوين الأدب لاسيما على ثلاث نُسخ من الديوان : احداها نسخة خزانة جامع بومباي التي وقفها صاحبنا العلامة الجليل الشيخ محمد يوسف كَنَكْتِي الكَوَ: كنى الشافعي أبقاه الله غُرَّة في جبين الآداب ، وهي ترتقي الى القرن السادس الهجري ، وأخرى بها حديثة الخط ليس فيها كبير فائدة ، وأخرى رأيناها بخزانة حيدر آباد وقد كُتبت سنة ١١٥٣ هـ . ثم جمعتُ الى هاتيك المقطوعات قطعاً أخرى تضاهيها في العِداد من مطاري المجاميع الأدبية . فاجتمع لديَّ والله الحمد ما يُناهز ديوان الحاضرة الدِّبْياني أو يُفَضِّل عليه ألبتة

وغالبُ معوَّلي في الفائت على ما لم أجده في متن شرح العُكْبَرِي إذ هو المتداول بأيدي الناس ومثته هو المَبْثُوث في الشرق والغرب . والعناوين جُلُّها من (نش) إلا ما صُرح فيه أنه من نسخة أخرى

﴿ وهذا جَدُّول العلامات ﴾

(نش) نسخة الشيخ حبيب الرحمن خان الشرواني وسنصفها

(نب) نسخة خزانة جامع بومباي وأظنها كتبت في نحو المائة السادسة

(نج) نسخة خزانة حيدر آباد المسماة الآصفية وهي حديثة الخط كنسخة

أخرى بخزانة جامع بومباي

(طك) طبعة كالكتبة سنة ١٢٥٧ هـ وقد تقدّمها طبعة أخرى بها سنة ١٢٣٠ هـ

ولكن لم أعر عليها . وأنا أجزم بأنهما شيء واحد

(محبي) شرح فارسي مبني على المتن المذكور طبع بكالكتبة سنة ١٢٦١ هـ

ولا يختلف عن المتن المذكور في شيء

وَجُلُّ هذا الشعر سخيْف في مَنَاحٍ من أغراض الحياة معادة وأحوالٍ في مجالس الرؤساء طارئة فلم يتمكن الرجل من إحكام نسيجه وتثقيف وشيجه . فأنزِلُ الفجاجة عليه واضح بادر ، ولم يكن فيه كبير فائدة لمنقب مرتاد . إلا أنني رأيت اثبات آثار الرجل لذُبوغه وكتب شعر الصبي ليبلغنا إلى إدراكه وبلوغه . على أن بعضه يهيم من جهة تاريخ الرجل ، ويدلنا على البيئة التي نشأ فيها وعاش فكأنه أبا الطيب المتنبي ، أي ذلك الشاعر الطائر الصيِّت والجسور الإصليت . على أن فيه مقطعات مستملحة مستطرفة

وأما استناد جأته إلى أبي الطيب فأظنه مما لا يتطرق إليه أدنى رغبة فإن في نسخة الشيرازي كله منقول من الخطوط المنسوبة وأصحها أحاد الدهر وأقطاب العصر . وغيره يهتري إلى الثعالبي أو إلى أبي علي الحناني صاحب المؤرخة (انظر لها معجم الأدباء ٦ : ٥٠٤ والصحيح المنبئ للبديعي بهامش اتبيان ١ : ١٤٤ والوفيات ١ : ٥١٠ وغيرها) في مساوي المتنبي الذي زار أبا الطيب في منزله ببغداد ونعى عليه سرقاته وندد بها ، أو إلى صاحب إيضاح المشكل وكأنه عاصر المتنبي ، أو إلى صاحب الصمدي في الإبانة عن مرقاة المتنبي لفظا ومعنى المتوفى سنة ٤٣٣ هـ ، أو إلى من يضاهيهم في قرب العهد ، أو يتعلق من أبي الطيب بسبب الود

على أن التاريخ حفظ لنا أن ليس الموجود في جُلِّ النسخ كل شعر الرجل قال صاحب إيضاح المشكل (خزنة البغدادي ١ : ٣٨٣) أخبرني أبو الفتح عثمان بن جني أن المتنبي أسقط من شعره الكثير وبقي ما تداوله الناس هـ . وقال الشيخ أبو العلاء المعري في مقدمة لزومه (١ : ٢١ سنة ١٣٣٣ هـ) أن أبا الطيب استعمل السين المكسورة دون المفتوحة والمضمومة والساكنة هـ . مع أن

له قصيدة على المفتوحة أيضاً وهي^(١) :

هذي برزت لنا فهجت ريسا .

وأبو العلاء الحفظة ليس ممن يُظنّ بمثله النسيان . فليس حُكْمُه هذا إلا على خلوة نسخته عن هذه السكامة . وورد في نسخة بومباي العتيقة في عنوان رائيته في هجاء كافور التي ذكرناها في الزيادات هذه : أن له بُجْلَةً من الأشعار توجد مبعثرة في بعض النسخ دون سائرها . ويؤكدّه بيتان وجدتهما في إبانة صاحب العميدي والظاهر أنهما من قصيدتين عبثت بهما أيدي الضياع فلم تقف لهما على عين ولا أثر . وقال ابن نُبّاتة المصري في سَرَحِ العميون (بهامش الغيث سنة ١٣٠٥ هـ : ١ : ٣٢) : وله أشعار ولم تُدخَلْ في ديوانه . ثم أورد بيته على اللام المنحويّتين . فهذا وأمثاله هو الذي حدا بي إلى جمع ما ذات مخافة ضياعه هذا وثبت بآخر شرح الواحدي طبعة بومباي (ص ٣٥٧ . سنة ١٢٦٩ -

٧١ هـ) دون طبعة براين (سنة ١٢٧٦ هـ) « هذا آخر ما اشتمل عليه ديوانه » الذي رتبّه بنفسه وهو خمسة آلاف وأربعمائة وأربعة (كذا) وتسعون قافية « وهذا مُحال من القول ويدلّ عليه كلمة « أربعة » فإن كلمة القافية لو كانت في الأصل لكان يجب أن يقال « أربع » بالتذكير فلعل الأصل « بيتا » موضع قافية . وهو يَقْرُبُ ممّا وجدته على وجه إحدى نسختي بومباي ، ونصّه « شعر المتنبي . خمسة آلاف وأربعمائة وثمانية وسبعون بيتا . قوله في الصبّي وما والاه ألفان ومائتان وأربعة وستون بيتا . وشعره في بني حَمْدان ألف وثمانمائة وخمسة وثمانون بيتا . وشعره بعد مفارقة سيف الدولة ألف وثلاثمائة وتسعة وعشرون بيتا » اهـ وهذا هو الصواب الذي لا يحيد عنه

(١) ولعل للثاني أسقطها من الديوان لأن المدوح بها واصله بمشرة دراهم (راجع معجم المادّاء : ٢٠٤ : ٥)

ونسب الثعالبي^(١) - ومنزله من الأدب والتقدوسعة الرواية ما هو معلوم - هذين البيتين المذنين إلى أبي الطيب :

أفيكم قتي حتى فيخبرن عني بما شربت مشروبة الراح من ذهني
(البيمة ١ : ١٠٣ و ١٢٤)

ألا إن الندى أضحي أميرا على مال الأمير أبي الحسين
(البيمة ١ : ١٠٠)

وهما لأبي تمام ويوجدان في ديوانه (طبعة بيروت سنة ١٨٨٩ م ص ٣٠٢ و ٢٨٧) .

وروي للمتنبى نثر لطيف (الوفيات ١ : ٣٦ و سرح الصيون ١ : ٣٢) وهو - وقد مرض بمصر فعاده بعض أصحابه مراراً ثم انقطع عنه بعد ما شفي - « وصاتني وصالك الله معتلاً ، وهجرتني مُبْتَلَاً (وبليلاً تصحيف) فإن رأيت أن لا نجيب العلة إلي ، ولا تكدر الصحة علي ، فعلت إن شاء الله »

وروي البديعي (١ : ٤١٨) عن ياقوت قال : كان المتنبى يوماً جالساً بواسطة فدخل عليه بعض الناس فقال أريد أن نجيز لنا هذا البيت :

زارنا في الظلام بطلب سِنِّرا فافتضحنا بنوره في الظلام
فرفع رأسه وكان ابنه المحمد واقفاً بين يديه فقال يا محمد [قد جاءك بالشمال فأت به باليمين فقال المحمد ارتجلاً] :

فانجأنا إلى حنادس شمر سنرتسا عن أعين الاوام
ومعنى قول المتنبى لولده : جاءك بالشمال فأت به باليمين أي ان اليسرى لا يتم بها عمل وباليمين تتم الأعمال . ومراده أن المعنى يحتمل الزيادة فأوردوها (كذا) اهـ

(١) وقال ابن خالكان أن الثعالبي قد نسب أشياء إلى غير أهلها . أنظر الوفيات سنة ١٠٣١ : ٣٠٨

وهذه صفة الخطوط المثبتة بآخر (نش) كما هي وهي خطوط الائم المتقول سنة ٦١٥ هـ وخطوط أمهاتها وجملها نسخت في القرن الرابع قرن المتنبي وكل أصحابها أصحاب المتنبي :

ثم شعر أبي الطيب بزياداته والحمد لله كما هو أهله

نقلت هذا الديوان من نسختين : إحداهما (١) بخط رجاء بن الحسن بن المرزبان وقد صححت^(١) على عدة أصول إحداهما مقرواة على أبي الطيب ومقرواة أيضاً على ابن جني وفيها تصحيحات بخط يده . والأخرى^(٢) على كل قصيدة ومقطوعة منها خط المتنبي . صح . وقابلت بها ثلاثة أصول بمد مقابلي بها الاصلين المتقول منها . (أ) أحد الأصول الثلاثة بخط علي^(٣) بن عبد الرحيم السلمعي الرقي وهي منقولة من خط الأرزني^(٤) . وكان في أول نسخة الأرزني بخطه « قال علي بن حمزة البصري^(٥) سألت أبا الطيب أحمد ابن الحسين المتنبي عن مولده فقال ولدت بالكوفة في كنفدة سنة ثلاث وثلثمائة وهذا على جهة التقريب لا التحقيق ونشأت بالبادية والشام . قال وقال أبو الطيب الشعر صكياً فمن أول قوله في الصبا : ألى الهوى أسفا (البيت) »

وقد عارض الرقي بنسخته عدة أصول إحداهما نسخة علي بن الساربان^(٦)

(١) نسخة ابن المرزبان (٢) هذا ظاهره وهو مستبعد أن البزاز وقف على نسخة المتنبي
(٣) للمروفي بن المصارع تلميذ الجواليقي ونخرج عليه المكبري وكان فارغاً بديوان المتنبي
ومات سنة ٥٧٦ هـ (الادباء : ٥ : ٢٤٧ ، والبغية ٣٤١)
(٤) هو أبو محمد يحيى بن محمد بن عبد الله الأرزني شاعر متأدب مليح الخط هكذا قاله ابن ماكولا ، وذكره ابن الهجاء في شعره فقال :

مثبتة في دفتري بخط يحيى الارزني

كذا ذكر السمعاني وياقوت . وترجم له ياقوت في الادباء ٧ : ٢٩١ قال : ومات سنة ٤١٥ هـ
(٥) الجليلي القناد صاحب كتاب (النفيسات على أطلال الرواة) ورواية المتنبي نزل عليه المتنبي بينداتر في بصلية سنة ٣٧٥ هـ (الادباء : ٥ : ٢٠٣ ، والبغية ٢٠٣)

(٦) هو أبو الحسن علي بن أيوب بن الساربان الكاتب القمي الذي روي عن المتنبي بنية الاتيين على القصاب . ترجم له ابن حجر في اللسان ٤ : ٢٠٧ . ومولده سنة ٣٤٧ ووفاته سنة ٤٣٥ هـ

الكاتب (ب) والأصل الثاني المعارض به نسخة الشيخ تاج الدين الكندي^(١) بخط ابن جرير المصري وقد اعتنى بتصحيحها غناية لا تحصى وصحح على كل موضع مشكل فيها وعلى كل موضع اختلفت الرواية فيه (ج) والأصل الثالث نسخة عليها عدة طبقات سماع منفولة من خط الربيعي^(٢) وبذلك الوُسْع في ذلك فصحت بحمد الله ومنه .

وكتب عبد العزيز بن عبد الرحمن بن مكّي البرّاز البغدادي بمدينة دمشق حرسها الله تعالى في شهر سنة خمس عشرة وستمائة حامدا لله على نعمه ومصليا على رسوله محمد وآله وصحبه ومسلما .
وكان في آخر نسخة الرقي حكاية ما كان مكتوبا في آخر نسخة السماع ماصورته وحكاية

وكان في آخر نسخة علي بن عيسى الرّبيّ الذي (كذا) عارضت به هذه النسخة بخطه اني قابلت به خمس عشرة نسخة وعوّات على كتاب ابن حمزة لانه وافق حفظي من بينها . وذكر علي بن حمزة أن القصيدة الكافية آخر قصيدة قالها أبو الطيّب . قال وكتبناها والذي قبلها^(٣) منه بواسط يوم السبت ثلاث عشرة ليلة بقين من شهر رمضان سنة أربع وخمسين وسار عنها فقتل بنيزع^(٤) قتله بنو أسد وابنه وأحد غلمانه^(٥) وأخذوا ماله يوم الاربعاء لليلتين

(١) هو الامام زيد بن الحسن ابو اليمن (بالفصم) النحوي الفخري الراوية المقرية المحدث الحافظ صاحب الحواشي على ديوان المتاني . تولى سنة ٦١٣ ومولده ٥٢٠ هـ الوفيات ١٩٦:١ والبقية ٢٤٩ - (٢) النحوي خليفة ابي علي الفارسي المتوفى سنة ٥٤٢ هـ من نيف وتسعين سنة وله كتاب في الرد على ابن جني سماه التلبيه - نزهة ٤٠٤ والادباء ٢٨٣:٥
(٣) يريد قوله ما أجدر الايام واليالي وهي طردية . وهي قبل الكافية في اللسخ المرتبة على السنين دون نث لانها على الحروف
(٤) هذا الموضع أهله البكري وإفوت في ممجبيها . وفي الوفيات ان مقتله بالصافية
حرب النعمانية كما سيأتي هنا أيضا ومثله في النزهة وهذه البديعي عن الحافظين ببيعة تقرب عن دير المافول (٥) وهو المسمى مفلحا

بقيتا به . والذي تولى قتله منهم قاتك بن [أبي] الجهل بن فرائس بن بداد^(١) وكان من قوله « قبحا لهذه الحجة يا سبأ » وذلك ان فاتسكا هذا قرابة الضبة ابن يزيد العتيبي الذي هجله المتنبي بقوله : ما أنصف القوم ضبه . وهي من مخيف شعره . فكان سبب قتله وذهب دمه فرغاً^(٢) . قال وفي نسخة أخرى أنه سار من حضرة عضد الدولة ومعه خيل مختارة ومطايا منتخبة موقرة بالعين والورق وفاخرة السكس وطرائف^(٣) التحف وغرائب الألفاظ . يفتد^(٤) السير بنفسه وعبيده وعين أعدائه ترمقه وأخباره إلى كل بلدة تسبقه حتى إذا كان بحبال الصافية^(٥) من الجانب الغربي من سواد بغداد عرض له قاتك ابن أبي الجهل الأسدي في عدة من أصحابه فاغتاله هنالك وقتله وابنه محسداً وغلاماً له يدعى مفلحاً وأخذ جميع ما كان له معه لست ليال بقين من شهر رمضان سنة أربع وخمسين وثلاثمائة .

ووجدت في أول نسخة علي بن عيسى أنه ولد أبو الطيب أحمد بن الحسين المتنبي بالكوفة في كعدة سنة ثلاث وثلاثمائة على التقريب لا على التحقيق ونشأ بالشام والبادية وقال الشعر في صباه . فمن أول قوله مما نسخ من نسخته وقرأت^(٦) عليه : أبلى الهوى أسفاً .. وذكر بعده . قال وقد مررت برجلين قد قنلا جروداً وأبرزاه يعجبان الناس من كبره فقال لهما : لقد أصبح الجرذ .. العطب .. الاربعة الأبيات - ولم يكن علي بن عيسى يروي هذه القطعة . ووجد في آخره النسخة لست أدري بخط من هو . (الخبر مع الاربعة الايات المذكور في قافية الدال) وأنا أستغفر الله عز وجل من جميع السقط في هذا الديوان

(١) في الاصل برار والإصلاح من المصحح المنبي ٢٢٩ -

(٢) في الاصل فرغاً مصحفاً . (٣) الاصل طرائف . (٤) في الاصل يفتد

مصحفاً . (٥) بالنظر ضد السكرة . (٦) كلما .

وأُنبِئ إلى الله سبحانه وتعالى والحمد لله وحده وصلى الله على من لا نبي بعده،
قد تم هذا الديوان في صبيحة الأحد من الأسبوع الأول من العشر الأول من
الشهر الرابع من السنة السادسة من العشر الثامن من المائة الثالثة من الألف الثاني
من الهجرة النبوية المصطفوية في أرض العربي^(١) على مشرفها آلف التحية
والسلام بيد عبد الآثم محمد صالح بن محمد قاسم الخراساني اللهم اغفر له ولوالديه
وارحمهما كما ربياه صغيراً - اهـ

ولعل مراده والله اعلم صابغ ربيع الآخر سنة ١٢٨٦ هـ وهذا الرجل هو
الذي صحف النسخة لعجميته وإلا فالأصل كان من التصحيح بمكان لا بجاري
- وقد صححت مهما تيسر لي وأعوذ بالله من خال البيان وذلل اللسان -

غرة ربيع الآخر سنة ١٣٤٤ هـ وكنوز سنة ١٩٢٥ م

عبد العزيز الميمني الراجكوتي

الاستاذ بالكلية الشرقية في لاهور الهند

كرمه الله

(١) في الأصل الفري (بفتح الراء) مصحفاً وهو تحكي طريال فالصومعة بظاهر
الكوفة قرب مشهد على كرمه الله وهو متكلف الشبهة وهو صنف للرغز شرح الكتابة
له . وهما في الأصل غريان ولهما خبر طريق .

الباء

(١)

نش ٦٢ والبديعي ١ : ٣٥

وقال ايضارواه ابن الزمقدم^(١) عنه (بعد قوله لحي الله وردانا وأما أنت به . زاد البديعي خبر الاعتقال ويأتي في الغناء)

بيدي^(٢) أيها الأمير الأربُّ لا لئي . إلّا لآتي غريبُ
أو لأُمّ لها إذا ذكرتنى دمُ قلبٍ بدمع عينٍ مشوب
إن أكن قبل أن رأيتك أخطأ ت فإني على يدك أتوب
عائب عابني لديك ومنه^(٣) خلقت في ذوي العيوب العيوب

(٢)

نش ٥٣ ، وطلبك ٥٣ ، ومحيي ٩٢ بعد (مني كن لي أن الياض خضاب)
والوساطة (١٢٥ غير الثاني) والواحددي (برلين ٧٠٤ وبومباي ٣١٥) بعد
(الاكل ماشية الخبرلى) ولكن العكبري أغفل عنه كسائر نسخ المتن غير
طلبك ونش -

وقال يهجو كافورا :

وأسودُ أمّا القلب منه فضيقُ نخب^(٤) وأما بطنه فرحيب
أعدت على نخصاه^(٥) ثم تركته يُتبع مني الشمس وهي تغيب

- (١) له القدي دماه أبو القنداء (٢ : ١٥٢ سنة ١٣٢٥) بابن الزمقدم اللوسني
وكان حيا سنة ٤٠١ هـ (٢) أي خلد يدي .
(٣) أي الواشي هو القدي اختلق عيوباً انتهى بها .
(٤) الجبان كان نخبه قلبه وهو - ويدأؤه مصاب .
(٥) خصيته بالمعناه ثانية ولم يدركني لما أفك .

يموت به غيظاً على الدهر أهله كأمات غيظاً فاتك^(١) وشيب^(٢)
إذا ما عديمت الأصل والعقل والندى فـ الحياة في جنابك طيب

(٣)

روى السيوطي في تحفة المجالس (مصر سنة ١٣٢٦ هـ ص ٣) له
يتبن ولست أجزم بكونها له فالحمد عليه -

خبر المحدث والجليل كتابُ تخلو به إن ملك الأصحاب
لا مفشياً سرّاً إذا استودعته وتسال منه حكمة وصواب

(٤)

روى أبو علي الحاتمي وهو من علماء مجلس سيف الدولة المذوف سنة ٣٨٨ هـ
في الرسالة الحاتمية في موافقة شعر المتنبي الكلام ارسطاطا ليس له :

والمرء من أحدث الزمان كأنه عود^(١) تداوله الرعاة ركوبا
غرض لكل منية برمى بها حتى يصاب سواده منصوبا

وقال ارسطاطا ليس نفوس الحيوان أغراض لحوادث الزمان

(١) الرومي الكبير المعروف بالجهنوني أخذ من الروم صغيراً قرب حصن يعرف بلدي
صكلاح فتطم الخط فاسطين وهو من أخذه ابن طنج بالرملة فصبأ من سيده . فعصل في
أبصارهم حرأ في عدة الممالك كريم النفس بعيد الهمة . وكان في أيام الاسود بالبيوم من أعمال
مصر وهو بلد كثير الامراض وكان الاسود يخافه ويكرمه فرماً ولي نفسه منه ما في نفسه
فاستحكمت الالة في بدنه ودخل الى مصر فتداوي فكان يرسل أبا الطيب بالسلام ولا يمكنه
الاجتماع معه ثم اجتمعوا في الصحراء فأرسل الى أبي الطيب هدية خطيره قيمتها ألف . يقال فقال:
« لا خيل هناك نديها ولا مال » ثم انه مات فرثاه ببديته الطنائة الحزن بقلبي .. القصيدة

(٢) هو ابن جرير البجلي وكان الاستاذ اصطنعه وولاه عمان والبلقاء وما يليها
فلما مزلته واشتدت شوكته وكثرت الرب حوله وطمع في الاسود فدولت له نفسه أخذه
دمشق فسار اليها في حمرة آلاف فارس فقاتله سلطانها وأهلها واختلف في قتله ولم يصح لاحد
كيف قتل وانهمز أصحابه

(٣) للسمن من الابل . وبنار الكتب في حيدر آباد نسخة من الحاتمية هذه رأيته وأ:
استفرد من الحاتمي أن يؤلف على هذا المذري شيئاً وهو المندد بسرقات اللقيط والندى بها

(٥)

نش ٥٦ و ٥٧ ونب (بعد لقد أصبح الجرذ - العَطَبُ)
 وقال في معنى ما جرى عنده بمدينة السلام - (ولفظ نب وسأله رجل
 بمدينة السلام عن شعر أن منشداً أنشد إياه فأنكره وقال) :
 في الصدق مندوحة عن الكذب والجندُ أولى بنا من الأعب

(٦)

نش ٢١٦ طك ٥٩ ، محي ١٠٢ بعد (ما أنصف القوم ضبة) والواحدى في
 الطبعين (برلين ٦٠ وبومباي ٣٠) ولكن العكبري أغفل عنه كثائر النسخ
 وقال في صباه لا إنسان قال له سلمت عليك ولم ترد علي السلام :
 أنا عاتب لتعجبك متعجب لتعجبك
 إذ كنت حين لقيتني منوجاً لتفنيك^(١)
 فشلت عن ردّ السلا م وكان شغلي عنك بك

التاء

(٧)

نش ٦٦ قبل قافية الجيم

وقال أيضاً :

لي منصب^(٢) العرب البيض المصاليات ومنطق صيغ من دُرّ وياقوت
 ورمّة صار دون العرش أسفلها وصار ما تحته^(٣) في لجة الخوب

الحاء

(٨)

نش ٧٢ بعد كلمته (وطائرة تتبعها المنايا - الجناح - السكبة)

(١) وفي غير نش لتعجبك

(٢) بالنصب الاصل (٢) الضمير يعود على أسفلها

وقال عند ما أذيت قصيدته الحائية التي قدمنا ذكرها - (يريد قوله
جَمَلًا كَمَا بِي فَطَيْكَ تُتَبَرِّعُ) :

لَمْ لَا يَغَاثَ الشَّعْرَ وَهُوَ يُصْبِحُ وَيُرَى ^(١) مَنَارُ الْحَقِّ وَهُوَ يَلُوحُ
يَا عَصْبَةً مَخْلُوقَةً مِنْ ظِلْمَةٍ ضَمُوا جَوَانِبَكُمْ فَإِنِّي يَوْحُ ^(٢)
وَإِذَا فَشَا طُفْيَانُ عَادٍ فِيكُمْ فَتَأْمَلُوا وَجْهِي غَايِي الرِّيحِ
يَانَا حَتَّى ^(٣) الْأَشْعَارُ مِنْ أَبْطَاهِمُ فَالشَّعْرُ يَنْشُدُ وَالْعَصْبُ يَفُوحُ
أَنَا مَنْ عَلِمْتُمْ بِصَتْبِي صَوَا ^(٤) فَانْبَجَحُوا ^(٥) فَالْكَلْبُ فِي إِزْرِ ^(٦) الْهَزْبِ يَبُوحُ
لَكُمْ الْأَمَانُ مِنَ الْمَجَاءِ فَإِنَّهُ ^(٧) فَيَمْنُ بِهِ يُنْجِي أَفْجَاهُ مَدْيَحُ
وَيَدْلُكُمْ تَرْكُلًا ^(٨) تَوْبَى أَنَّهُ مِنْ بَعْدِ سَرَقٍ قَصَائِدِي مَرْبُوحُ

(٩)

نش ٧٢ بعد السابق

وقال جوابا عن أبيات أنفذت إليه يُعَاتِبُهُ عَلَى ذِكْرِ النَّبِوةِ (أقول لعلَّ
الصَّوَابُ مُعَاتِبَةٌ) :

نَارُ الدَّرَابَةِ مِنْ لِسَانِي تَنْقَدِحُ ^(١) يَفْذُو عَلَى مِنْ النُّهَى مَا لَمْ تَرْخُ
بَحْرًا لَوْ أَغْتَرِفْتُ لَطَائِمَ مَوْجِهِ بِالْأَرْضِ وَالسَّيْبِ الطَّبَاقِ لَمَا نُزِحَ ^(١٠)

(١) أي لم لا يرى (٢) بالياء المثناة من تحت من أسماء الشمس
(٣) كذا (٤) حركوا أذنا بكم كالكلاب (٥) لعل الأصل واقه أطل « أو فانبجحوا » أو
« ثم انبجحوا » (٦) أي لا يلبس إلا في غيبوبة الأسد (٧) مديح فيمن جهي الغباء به أي
إن المجيء يتبينه ملائمتكم فانكم تصفرون من المجيء أيضا. وله في المعنى:
صرفت عن اللبغ قلت أهوى لك ما صرفت عن المجيء
(٨) كذا

(٩) في الأصل ينقذح . والقراءة الحديثة . أي أن في طفلة شمة قال هرب منه شيء منه
بشيء منه طائفة (١٠) الأصل وما نزح

أمرى إلى فإن سمحت بمؤجبة كرمت علي فإن مني من سمح
[وفي ترجمة المتنبي من كتاب إيضاح المشكل من شعر المتنبي لأبي القاسم
عبد الله بن عبد الرحمن الأصفهاني على ما في الخزائن ١ : ٣٨٢ أن الضبي هجاه
فقال :

لألزم مقال الشعر تحفظ بقرية وعن النسبوة لا أبالك فانتزع
تربخ دما قد كنت تؤجب مفككه إن المتع بالحياة لمن ربح
فأجابه المتنبي أمرى إلى البيت اه . أقول وهذا الضبي لعله هو الذي
دعاه الضب في شعر له على النون يأتي [

الدال

(١٠)

طك ٩٠ ومجى ١٥٣ بعد البيت (ومن نكد الدنيا على الحر أن يرى -
(بد^١)

فبانكد الدنيا متى أنت مفصير عن الحر حتى لا يكون له ضد
روح^(١) وتغدو كارها لوصاله وتضطاره الأيام والزمन النكد.

(١١)

نش ١٢٥ بعد سيف الصدود على أعلى مقلده الكلمة
وقال بهجو ابن حنيرة :

قلما^(٢) قدت من الزمان تليدا من كان عند وجوده مفقودا

(١) أي بانكد الدنيا روح أنت . على أن يريد بالنكد بين الدنيا وهو بعيد
(٢) كذا ولم أجد لوجه صوابه (٣) في الاصل لومك

غلب التبتُّمُ يومَ ثَمَّتْ تَفَجَّعِي
يا صاحبَ الحَدَثِ الَّذِي شَمِلَ الْوَرَى
قَد كُنْتَ أَتَنَنْ مَنكَ قَبْلَ دُخُولِهِ
وَأَذَلُّ جُمُوعَةً وَأَعْيَا مَنَظِقًا
أَسْلَمْتَ لِحَيَّتِكَ الطَّوِيلَةَ لِلْبَلَى
وَدَرَى الْأَطِيبَةُ أَنَّ دَاكَ (١) قَاتِلُ
وَفَسَادُ عَقْلِكَ نَالُ جِسْمِكَ مَعْدَبًا (٢)
قَسَمْتُ سِتَاهُ بَنِيهِ مِيرَاثَ أَسْتِهِ
لَوْ وَصَلُوا مَا اسْتَدَخَلُوا مِنْ فَيْشَةٍ (٣)
بَابِيتُ بِمَا يَجْدُونَ كُلُّ بَخِيلَةٍ
أَوْلَادُ حَيْدَرَةِ الْأَصَاغِرِ أَنْفُسًا
سَوْدٌ وَلَوْ بَهَرُوا النُّجُومَ إِضَاءَةً
شَيْءٌ كَلَّا شَيْءٍ لَوْ أَنَّكَ مِنْهُمْ
أَسْرَفَ لَوْ أَنَّكَ صَادِقٌ فِي شَتَمِهِمْ

وعذابه [و] رأى الحِمَامَ شَدِيدًا (١)
بِالْجُودِ أَنْ لَوْ كَانَ لَوْمُكَ (٢) جُودًا
رَبِحًا وَأَكْثَرَ فِي الْحَيَاةِ صَدِيدًا
وَأَقْلُ مَعْرِفَةٍ وَأَذْوَى عُودًا
وَتَوَيْتَ لَا أَحَدًا (٣) وَلَا مَحْمُودًا
'حَقُّ' - شِفَاؤُكَ كَانَ مِنْهُ بَسِيدًا
وَأَيَّفَسِدْتَ ضَرْيَمَهُ وَاللُّدُودَا
مِنْ بَعْدِهِ فَعَدُوا بَقَا (٤) سُودًا
فِي طَوْلِهِمْ بَلَّغُوا السَّمَاءَ قُعُودًا
حَسَنًا - كَيْ لَا تَسْتَطِيعَ صُدُودًا (٥)
وَمَنَظَرًا وَمَخَابِرًا وَجُدُودًا
قُلْ وَلَوْ كَذَّبُوا انْتِرَابَ عَدِيدًا
فِي جَحْفَلٍ أَجْبَبَ لَكُنْتَ وَحِيدًا
فِي كُلِّ شَيْءٍ مَآخِلًا التَّوْحِيدًا

(١٢)

نش ١٢٦ بعد قوله الآتي أحاول منك تليين الحديد

وله من قصيدة لم يخرج أو لها :

أَبِي الرَّحْمَنِ إِلَّا أَنْ أَسُودَا وَحَيْثُ حَمَلْتُ لَمْ أَعْدَمْ حَسُودَا

- (١) الاصل : سديدا (٢) الاصل لومك (٣) لا انساناً بقاله له أحد (٤) له في المعنى :
قالوا لنا مات اسحق فقلت لهم هذا الدواء الذي يشفي من الحمى
(٥) الاصل معذب (٦) كذا ولعل الاصل بنايا (٧) الاصل بنته (٨) امتنت الحسنة
من الصدود لظنها أن الرجال يستنون بهم عنها - وجدا عليه يجمو أعطاه
٣ - زيادات المتنبي

يقول فيها :

أفكر في ادعائهم قريشا ونزكهم النصرى واليهودا
وكيف تكلونوا^(١) من غير شيء وكيف تناولوا الغرض البعيدا
أما من كاتب في الناس^(٢) يأخذ ضياءهم ويشيعهم زيدا
ومن يحمي قرونها بنار ويجعلها لارجلهم قيودا
كذبت لئس للعباس نسل لان الناس لا تلد القرودا
أنكذب فيكم الثقلين طرا وتقبلكم لانفسكم شهودا
أتاني عن أبي^(٣) الفضل قول جعلت جوابه عنه القصيدا
وأنف أن أجازيه ولكن رأيت الحلم لا بزغ العبيدا

(١٣)

وبآخر طبعة الواحدى بـبرلين سنة ١٢٧٦ هـ ص ٨٧٥ - وفي صلب طبعة
بومباي ١١٠ زيادة ثلاثة آيات أحطناها بالمعكفين وهي كلها غير مشروحة
وله في سيف الدولة وكان قد أمر بخيـمة فصـنعت له فلما فرغ منها نصـبها
لمينظر إليها وكان على الوحيل إلى العدو فهبت ريح شديدة فسهطت قدشاهم
بذلك ودخل الدار واحتجب عن الناس - فدخل عليه المتنبي بعد ثلاثة أيام
فأنشده :

ياسيف دولة دين الله دُم أبدا وعش برغم الأعداي عيشة رغدا

(١) تكونوا ولكني لم أجده في الملاحم (٢) ليس مهمم الا البطن فالهم ولاصلاح الضياع
خليع بمض الكتاب اذ لم عنم أمرها (٣) الاصل أبي . ومثله في التصدير له :
وليد أبي الطيب الكلب مالكم فظنتم الى الدعوى وما لكم عقل

هل أذهلَ الناسَ لإخيمة سقطت . من المهابة ^(١) حتى أقتت الصمدا
[لما رأت أنها تعلو عليك وقد أضاء نورك في الآفاق والبلد ^(٢)]
خَرَّتْ لوجهك نحو الارض ساجدةً كما يَخِرُّ لوجه الله مَنْ سَجَدَا
[... ^(٣) ولو أن رب العرش أنطقها ونحن نسألها قالت لنا سَدَا
هذا الأمير الذي لا شيء يشبهه وما رأى ناظرٌ شيئاً له أبداً]
قال فسُري عنه واستبشر بذلك ورحل نحو العدو فأظفره الله -

(١٤)

نش ١٢٦ ونج . بعد قوله قطعاً فقدت من الزمان تليدا
وقال في أبي دُافَ [نج وكتب إلى أبي دُلف ^(٤) ابن كُنداج وقد
وجد علةً

ليس العليلُ الذي حُمَاهُ في الجَسَدِ مثلَ العليلِ الذي حُمَاهُ في السَّكَبِ
أقسمتُ ما قتل الحُصَى ^(٥) هوى مَلِكٍ قبلَ الأميرِ ولا اشتاقتُ إلى أحدٍ
فلا تَلَمُّها رأت شيئاً فأعجبَها فعاودتكَ ولو ملئتكَ لم أَعُدْ
أليس من يحن الدنيا أبا دُافِ ألا أزوِّركَ ^(٦) والرُّوحانِ في بلادِ
(وفي نج من عَجَب الدنيا)

(١) من عند بعض المصريين وفي نُسْخ للمكارم ولله مصحف المكاره (٢) كذلك . وهو
خال من تصحيف قريب (٣) لعل الاصل خرت ولو أن الخ (٤) هو سجان الوالي الذي
مدحه للثغري بقوله :

ألم خدعة ورد الخبوء

وكان أبو دلف أهدى إلى أبي الطيب هدية وقال بلغه عنه قبل ذلك أنه قدّمه عند السلطان
الذي اعتقه وكتب إليه من السجن : أهول بطوله الثواء والطلب (الأرومة الايات) نش من
خبر أن الايات القافية . وظني أن هذه الايات العاليية فيه بعد أن تحقق عند أبي الطيب أنه
براه مما نيز به (٥) كل من يرى الأمير يفتن حتى الحمي (٦) لآله في السجن

(١٥)

نش ١٢٦ بعد السابق -

وقال مُجِيباً مقتضياً :

أحاول منك تليين الحديد وانتبس الوصال من الصدود
 أخبرَ جديلة^(١) أخلفت ظلي كأنك لست طائئاً الجُودود
 فمجلتها أكنّ قارون إماماً جعلتُ جنوبها^(٢) عدّة الوُعود

(١٦)

نش في أثناء الخطوط المثبتة بآخر النسخة ص ٤١٨ كما مر
 ووُجد في آخره النسخة أيضاً لست أدري بخط من هو . وله عند اجتيازهِ
 برامَ هُرْمُزَ إلى أبي الفضل عبد الرحمن بن الحسين^(٣) الفَندجانيّ جوابٌ عن
 كتاب :

لئن حُمَّ^(٤) بعد النأي قُرْبِي ولم أجد من الوصل ما يشفي الفؤادَ من الوجد
 ولم تكتحل عيناى منك بنظرة يعود بها نحس الفراق الى سعد
 فلى لحظات في الفؤاد بقلة من الشوق تُدْنِيكُمْ كأنكو عندي
 إذا هاج ما في القلب للقلب وحشة فزعت^(٥) الى أمر التذكر من بُعد

(١٧)

نش ١٥٦ ، ونج ، وطك ١٤١ ، ومحبي ٢٤١ - (نش بعد قوله بإدْرِ هواك

(١) أي يا من هو خير جديلة وهي اسم لعدة قبائل منها بطن من طيء من القحطانية ،
 وجديلة امهم وهي بنت - يميم بن عمرو بن حير (٢) كذا وهو مصحف لا عمالة ولعل الاصل
 جعلت جنوبها . أي لو نظرت الى دعودك الحالية قائما لا تتل من خزائن قارون هديدا
 (٣) وترجم السمعاني لأبي الفضل عبد الرحمن ابن مهدي الفندجاني فانظر هل ما هنا تصحيف
 (٤) الاصل لا دن - قربا (٥) الاصل قرعت فله فرغت أو فرغت من قوله تعالى
 « سترغ لكم أبا التلان »

صبرت أم لم تصبرا . وطك ومحبي بعد بقية قوم آذنوا بيوارٍ)
 وكان مع الأمير ^(١) فأخذه عند ما سار معه إليها (؟ المطر) فدام المطر
 والريح وسقطت الحنيم فقال ولم ينشدها أحد [أ] فلما مات ألقنها بدبوانه
 مع ما قال وهي هذه الأبيات . (نوح . وقال أيضاً وقد كثر المطر بآمِدَ وهبت
 ريح شديدة قلبت الحنيم)

أ آمِدُ هل ألم ^(٢) بك النهارُ قديماً أو أثير بك الغبارُ
 إذا ما الأرض كانت فيك ماءً فأين بها لفرقاك القرارُ
 تفضبت النشومُ بها علينا وماجت فوق أروشنا البحار
 حنين ^(٣) البخت ودعها حبيج كان خيامنا لهم جمار
 (في نش وطك ومحبي جمار . وفي نوح جمار وكلاهما تصحيف والعجب
 من محبي حيث ترك الترجمة مخافة الغلط ولكن أثبت البيت . والصواب جمار
 جعم الجرة)

فلا حبي إلا له ديار بكر ولا روى مزارعها القطار
 بلاد لا سمين من رعاها ولا حسن بأهلينا اليسار
 إذا لبس الدروع ليوم يؤس فأحسن ما لبست بها الفرار
 (وفي نش ليوم حرب وما لبست لها)

(١٨)

ن ب .

وجرى في مجلسه بمدينة السلام ذكر مسيره في كل وقت ولقائه القتال
 والطراد فقال له أبو إسحاق ابن البازيار : يا أبا الطيب إني أشفق عليك مما قيل :
 أخاف عليك من رمح وسيف طويل العمر بينهما قصير

(١) لعل كلمة « بآمِد » سقطت من هنا (٢) فبينا عهد الغبار والصحو

بتواصل المطر والغمير (٣) مصدر من غير لفظ ماجت

فقال أبو الطيب :

فان أغدنتَ ذا وكسرتَ هذا فان كبير ما تبقي يسير^(١)

(١٩)

البيدي ١ : ٩٩ ، وطك ١٤٢ ، بقوله : إذا ما كنت مغتربا فجاور الآتي

ومحي ٢٤٢ ونب الخبر مع المطلع فقط ، ونح الخبر فقط

قال البيدي ووجدت له قصيدتين في هجاء كافور ومدح سيف الدولة وقتلتهما من خط أبي منصور الثعالبي وقال انهما وُجدتا في رحله لما قُتل وعلمهما بواسط (وهما هذه والعينية الآتية) . وفي نح وقال بهجوه (كافورا) أيضا وأنفذها من بغداد سنة ٣٥٤ هـ وهي ثلاثون بيتا (ولم يذكرها . والموجود عندنا ٣١ بيتا) وفي نب وقال عند مسيره من بغداد يريد أرجان وكعب بها من هناك الى سيف الدولة ولم يُلمها على أحد ووُجدت بواسط بعد خروجه فالتسخت وقيل انها منحولة وقد تركنا كتبها هنا وأشباهها مفردة في جملة شعر ذكر أنه له ولم يوجد في كثير من نسخ ديوانه وأولها : أفيقا البيت اهـ

أفيقا خمارُ الهمِّ نَفَضَني^(٢) الحرا وسُكِرَ من الأيام جَنَبَني السُكرا
تَسَرَّ خليلي المدامةُ والذي بقايَ يأتي أن أُسَرَّ كما مُرّا
لبستُ صروفَ الدهرِ أخشنَ ملابس فَعَرَّفَني نابا ومزَّقَني ظفرا
وفي كلِّ لحظٍ لي ومَسَمَحٍ نعمة يلاحظني شَرًّا ويؤسِّفي هُجْرا
مَدَّكَتُ بعُصرِ الدهرِ طفلا ويافعا فأفئته عَزَمًا ولم يُفَنِّني صبرا
أريد من الأيام ما لا يريده سواي ولا يَجْري بخاطره فِكْرا

(١) أي تلك الآية في إهمالك أدوات الحرب أيضا .

(٢) وبروي بنضني

وأنا لها ما أستحق قضاءه
ولي كَيْدٌ^(١) من رأي همتها النوى
تروق بنى الدنيا عجائبها - ولي
[أخوهم رَحالةٌ لا تزال بي
ومن كان عزمي بين جنبه حقه
صَحبتُ ملوك الأرض مقتبلاً بهم
ولما رأيت العبد للحُر مالكا
ومصرَ لعمرى أهل كل عجية
يُعَدُّ إذا عُدَّ العجائب أولاً
فيا هَرَمَ^(٢) الدنيا وباعبرة الورى
نَوَيْبِية^(٣) لم تدر أن بُدَا النوى
ويستخدم البيض الكواكب كالدمى
قضاء من الله العلي أراداه
ولله آيات وأيست^(٤) كذبه
لعمرك ما دهر به أنت طيب
وأكفر يا كافور حين تلوح لي
عُثرت بسرى نحو مصر فلا أعا^(٥)

وما أنا ممن رام حاجته قسراً^(٦)
فتر كنى من عزها المركب الوغراً
فؤاد^(٧) يبيض الهند - لا يبيضها - مغرى
نوى تقطع اليداء أو أقطم العمراء ومعى
وصبر^(٨) طول الأرض في عينه شبرا
وفارقتهم ملآن من حنق^(٩) صدرا
أبيتُ إياه الحر منترقا حُرّاً
ولا مثل ذا المحصي أعجوبة نُكرا
كما يُبتدى في العد بالأصبع الصغرى
ويا أيها المحصي من أمك البظرا
نَوَيْبِية^(١٠) لم تدر أن بُدَا النوى
وروم العبيد^(١١) والغطارقة الغرا
ألا ربما كانت إرادته شراً
أظنك يا كافور آيته الكبرى
أحسبني ذا الدهر أحسبه دهرأ
ففارقت مذ فارقتك الشرك والكفرا
بها واهأ بالسير عنها ولا عثرا

(١) ويروى بسرا أي هيوماً - (٢) هذه البدئية همة - (٣) فؤادي مغرى يبيض الهند
لا يبيض نساءها - (٤) ويروى خيل - (٥) ويروى خفف - (٦) يزعم أحد أهرام مصر
لأنه إحدى العجائب يزار حتى تتأذى الديار - (٧) مصر غوبية - (٨) ويروى المبتدى
(٩) الأصل ليس والصواب امن ويروى ليست -

(١٠) كلمة قتال لغائر ليستثنى أى ان عثرت بمصر فلا ألتص وان سرث منها فلا عثرت
حتى ألتص بلها

وفارقت خير الناس قاصدَ شرم وأكرمهم طراً إلا لأهمهم طراً
فما قنني المحصي بالقدر جازياً لأن رحيلي كان عن حلب غدراً
وما كنت إلا قاتل الرأي لم أعن بحزم ولا استصحبته في وجهي حجراً^(١)
وقد رني الخنزير أني هجوته ولو علموا قد كان بهجتي بما يطري
(كذا في الاصول وأصلحه بعض أهل العصر الى وقد أرى الخنزير)

جسرت على دهباء مصر ففتها ولم يكن الدهباء^(٢) إلا من استجرا
سأجلها^(٣) أشباه ما حملته من أسننها جرداً مقسطة غبراً
(من طك وعند البديعي خزر موضع جرداً)

وأطلع بيضا كالشموس مظلة إذا طلعت بيضا وإن غربت خفراً
(من طك وعند البديعي مظلة وكلاهما متجه)

فإن باقت نفسي المتى فبعزها وإلا فقد أبانت في حرصها^(٤) عذراً
(٢٠)

الإبانة للعميدي ١٧ - (والظاهر أن البيت من قصيدة تلفت)

إن أيامنا^(٥) دهور إذا غبت وساعاتنا القصار شهور

(٢١)

طك ١٤٢ ومحيي ٢٤٢ قبل الكلمة المارة وبعد بسيطة مهلاً سقيت

القطارا .

(١) مثلاً (٢) أي كنت أنا الداهية الداهية حيث فت الداهية كافوراً
بجرامني (٣) الجبول وان لم يجر لها ذكر - أي سأل الجبول وهي جرد ماضية كالأسنة
هتت حلتها - وبرى موضع جرداً شزراً . ومقسطة منبرة اخنلقه من التسطل وهو النبار
وحمله الجبول هي التي كان صاحبنا يحملها في البقعة كما قال: قانا يقطات العين كالحلح

(٤) كذا والاولى نصهما . (٥) قال العميدي هو أخوذ من قول ابن تمام :

أعوام وصل ناد يلى طولها ذكر النوى فكانها أيام

الثلاث الايات

إذا ما كنت مغتربا فجارر^(١) بنى هرم بن قطبة^(٢) أو دثارا
إذا جارت مأوى مازني فقد ألزمت أفضله الجوارا

(٢٢)

نش ١٥٩ - بآخر قافية الراء

وله بهجو ابن كبة^(٣) لمغ

ألا لا خلق أشجم من حسين وأطعن بأفضله منه النحورا
يفر من الرماح إذا التقينا ويملأها إذا كانت أبورا
والبيان يوجدان في نسخة الخطيب^(٤) أيضا ص ١٤١

(٢٣)

روى بعضهم عن بعض أهل الادب

أن المتنبي. التقى في بعض منازل سفره بعد أسود قبيح المنظر فقال له ما
اسمك بارجل؟ فقال زيتون. فقال المتنبي. بداعبه:

سموك زيتونا وما أصبغوا لولم نصنوا مسوك زعورا^(٥)
لأن في للزيتون زيتا يضي فأنت لا زيتا ولا نورا

(١) ويقال ابن قطنة الفزاري صحابي وهو الذي نبت مينة بن حصن وقت الردة. وهو
ككتف. عند الجاهليين قطة (١٩٦ : ١٥٦ - ٢٠٥ - من طبقات الثلاثة) وعند

المسكري و الجمهرة (١٠٦ - ١٠ : ٢٧٠ من الطبقتين) فطه
(٢) وله ثلاث قطعات في حضور ابن كبة وزد اسمها. اسحق بن ابراهيم بن

كبة وله في الابيات اسم فقط وهي قابة ولا مية ومبية

(٣) هي نسخة الخطوط بمت بها الى صديقي محب الدين الخطيب من القاهرة بعد ان
بشما بالطبع الى هذا اللوح من ذكر في آخر الكتاب حيث فيها واسمك ما فاما الاشارة

اليها بما يشاق بالقلم للبطونة قبل الاطلاع الى هذه النسخة
(٤) شجر هنوف

(٢٤)

نش ١٥٩ بعد (أآمد هل) المارّ وقبل (ألا لا خلق) المارّ
وله فيستان المُنِيّة بمصر وقد وقعت حيطانه من الذيل (وفي أخرى
السيل)

ذي الارض عما أتاها الأمس غانيةً وغيرها كان محتاجا الى المطر
شقّ النبات من البستان ريقه مُحْيٍ به جاره الميدان بالشجر
(وفي أخرى : مُحْيِيًا جاره الميدان)

كأنما مُطرت فيه صوالجةً نَطْرَحَ السِدْرَ فيه موضع الأكر^(١)
والثلاثة الآيات توجد في نسخة الخطيب أيضا ص ١٤١

(٢٥)

بعض العصريين :

قال في معاذ الصيداني بعائنه :

أفأعلّني فَعَالَ الموكس^(٢) الزاري ونحن نَسأل فيما كان من عار
قل لي بحُرمة من^(٣) ضيبت حرمة أكان قدْرُك ذا أم كان مقداري
لا عشت إن رضيت نفسي ولا رَكبت رجل سعت بها في مثل دينار^(٤)
وَلَيْكَ اللهُ أَلَمْ صَبِرْتَنِي مثلا (كالستجير من الرمضاء بالنار^(٥))

(١) شبه الاغصان المتدلية بالصوالجة في التمكف وتمر التبق بالكرات

(٢) على زنة المنول الحاسر في تجارة

(٣) يريد قسه - أي كنت تجل من مثل هذا العليم كما كنت أجل عنه

(٤) ضربه مثلا لفرض الطفيف

(٥) في خبر حرب البسوس أن كليباً خرج لا يخاف شيئا فنبهه جساس وابنه عمرو بن
الحارث فلم يدركه حتى طعن جساس كليباً فدنق صلبه فقال يا جساس أغثني بشرية ماء فقال
ترك الماء وراك وانصرف عنه فلاحقه عمرو فقال يا عمرو أغثني بشرية فتزل فأجوز عليه
فضرب به المثل: الستجير بعمرو عند كربته كالستجير الخ . اوضح للطرزي ص ١٢٩ وكتاب
حرب البسوس من محمد بن اسحق وابن الكلبي ص ٣٦ والمشهد ٢ : ١٩١ وفرائد الآله ١١٦

(٢٦)

بعض المصريين . قبل السابق :

وله فيه أيضا :

مُعَاذَ مَلَاذٍ لَزُوَارِهِ وَلَا جَارَ أَكْرَمٍ مِنْ جَارِهِ
كَأَنَّ الحَطِيمَ عَلَى بَابِهِ وَزَمَزَمَ وَالْبَيْتَ فِي دَارِهِ
وَكَمْ مِنْ حَرْبٍ أَرَى مَرَّةً فَلَمْ يَقْمَلِ الْمَسَاءُ فِي نَارِهِ^(١)

(٢٧)

الإبانة عن مرقاة المتنبي للصاحب العميدي المتوفى سنة ٤٣٣ هـ ص ٥١
(والظاهر أن البيت من شعر ضاع فيما ضاع من شعر الرجل)
جفتني كافي لست أنطق قومها وأطعمهم والنجم في صورة الدهر^(١)

الطاء

(٢٨)

نش ١٧١

وله بعدما هرب من مصر ينشوق ويدكر [شيخاً] له يسمى الحسين .
(ورواه بعض المصريين ولفظه : قرأت في بعض المجاميع أنه وجد له في إحدى
نسخ الديوان هذه الأبيات بعد فراره من مصر ينشوق ابنه محمداً وشيخاً له يقال
له الحسين)

مَالِي كَأَنِّ اشْتَبَا ظِلَّ يَمْنُفٍ بِي بِمِصْرَ لَا بِسِوَاهَا كَانَ مَرْتَبَطَا
وَمَا أَفَدْتُ الْغَنَى فِيهَا وَلَا مَلَكَتْ كَفَى بِهَا مَلِيكًا بِالْجُودِ مَقْتَبَطَا

(١) لم يستطع أحد أن يظفيء ناره بحضبه

أَنْ هَرَبْتُ وَلَمْ أَغْلَطْ^(١) تَجَدَّدَ لِي وَجْدٌ بِحَسَنِ عِنْدِي الْجَوْرِ وَالْقُلُطَا
لَوْلَا مُحَمَّدٌ^(٢) بَلْ لَوْلَا الْحُسَيْنَ لَمَّا وَأَيْتَ رَأَيْتَ بَوْهَنَ الْعِزْمِ مَخْطِطَا
هَذَا هَوَايَ وَذَا ابْنِي خُطَا ذَا سَكَنَ^(٣) بِمِصْرَ وَالشَّامَ أَتَى دَائِمًا خُطَطَا
وَلِي مِنَ الْأَرْضِ مَا أَفْضَى رَوَاحِلَهُ عُمُرِي^(٤) لَقَدْ حَكَمْتَ فِينَا الزُّوَى شَطَطَا
يَا قَاتِلَ اللَّهِ قَلْبِي كَيْفَ يَنْزِعُ بِي أَمَا أَرَى مِنْ عَمَالِ الْهَمِّ مَنَشَطَا
والسبعة الايات توجد في نسخة الخطيب أيضاً ص ١٥٩

الحسين

(٢٩)

نش ١٨٧ ، نب ، ملح - بعد القصيدة (الحزن يُفْلِتُكُمُ وَالْتَجَمُّلُ يُوَدِّعُ)
(نب) وأُنشده صديق له بمصر من كتاب الخليل لأبي عميدة وهو نشوان :
تلوم على أن أمنح الوردَ رِقْعَةً وما تستوى والوردَ ساعة تُفَزَعُ^(١)
فأجابه أبو الطيب :

بلى تستوى والوردَ والوردُ دونها إذا ما جرى فيكَ الرحيق المشعشع^(٢)
هما مركبا أمن وخوف فصلهما لكل جوارٍ من مُرادك موضعُ

(١) أي لم أبق عند كافور الذي قال يريد أن يبطش بي
(٢) الله ابن له صنف ثوب بمصر أو الشام . أو لمن ضاها محمد وفتح ماله ينصرف جاز
في الشعر في الإلام فأحلف السهلي ١٢١ : ١ و ١٢٢ . وراجع الانصاف للكمال بن الأباري
(٣) وفي الأصل خط وفي نسخة الخطيب « خط مسكن دائماً واقعة أهل
(٤) أي عسري
(٥) البيت لرجل من الخوارج يدعى الامرج المني ، والمروفي في الرواية ساعة تفزع
بالنون - وبعده :

إذا هي قامت حليراً مشددة تحجب للفراد أسها مايقنم
وقت إليه بالاجام ميسراً هتافاً يجزي بيا كنت أصنع

وفيه

أرى أم سهل ما زال تنجع تلوم وما أدري هلام توجع
(٦) هما متساويان في المركوبة بل المرأة تفضل على الرجل في الحاجة إليها جنباً لجنب

وللبينان يوجلدان في نسخة الخطيب أيضاً ص ١٦٦

(٣٠)

قال البديعي (٢ : ١١٥) وله قصيدة ليست في ديوانه يرثي بها أبا بكر ابن طنج الأخشبي أو أباها (وبآخر طبعة الواحدي ٨٧٦ قتل عبد الله المحسن ابن علي بن كوجك (١) قرأت قصيدة لأبي الطيب يرثي بها أبا بكر ابن طنج الأخشبي وبعزّي ابنه أنوجور بهصر وليست في ديوانه أو لها) :

هو الزمان مُشيت بالذي جعما في كل يوم ترى من صرفه بدعا
إن شئت مت أسفا أو فابق مضطربا قد حل ما كنت نخشاه وقد وقعا
لو كان ممتنع ببقية (٢) متعه لم يصنع للحر بالأخشبي ما صنعا
قال : وهي طويلة ولم يحضرني منها إلا هذه الايات
ثم اني عثرت على بعض طولها وهو :

ذاق الحام فلم تدفع كتابه عنه القضاء ولا أغناه ما جمعا
لقد نفى من نساء كل مفتخر وكل جود لأهل الأرض حين نفى
فقر ما حل بالإسلام حين ثوى لقد وهى شغب هذا الدين فانصدما
فمن تراه يعود الخيل ساهمة سدّ الفضاء واملء الأرض ما وسعا
تغنى الختوف غلوقا في أسننه لدى الوغى وشهاب الموت قد لهما
لو كان بسطيع قبر ضمة لعي إليه شوقا ليلقاه وإن شتما
فليمنجب الناس من لحد نصن من نصن الرزق بعد الله فانظلمما
لو لملم اللحد ما قد ضم من شكرم ومن فحار ومن نعماء لا تسما

(١) روى خبراً عن والده الذي كان من الطائفة على حضرة سيف الدولة الخطر البديعي

يا لحدّه إنْ تَصْنُقْ عنه فلا عجب
يا لحدُّ طُلِّ إنْ فُيِّكَ البحرُ محتبساً
يا بومه لم تَخْصُ الفَجْعَ أسرته
يا يومه لم تدعُ صبراً لمصطبر
أردى الرفاق ردَى الإخشيده فانقرضوا
يا أبها الملك المُخَلِّي نجاله
فيه الحِجَا والنَهْيُ والبأسُ قد جُمعا
واللِثَّ سَهْيراً والجُودَ مجتَمِعاً
كلُّ الوري يَرْدَى الإخشيده قد فُجعا
ولم تدعُ مدّماً إلا وقد دَمعا
فما نرى منهم في الأرض منتجباً
أحبتْ أعْيُنُنَا الإغماضَ فامتنعا

ومنه :

لئن مضيت حميد الأمر مفتقداً
ثم خرج من الرثاء إلى مدح ولد الإخشيده :

ثبّت الجنان فلا يَكْشُ ولا ورعٌ
أعطت أبا القاسم الأملأُكُ يبعثها
وانقاد أعداؤه ذُلّاً لهيئته
أضحتْ بهِهمُ القلمانُ عاليةً
تلقاه متزراً بالحزم مدبراً
ولو أبتْ أخذتْ أسيافه البيها
وظلّ متبوعهم من خوفه تبعاً
كان مولاهم الإخشيده قد رجعا

(٣١)

طك ١٧٢ محي ٣٠٢ بعد قوله (الحزن يُقلق والتجمل يردع) والبديهي
١٠٣ : ومرة خبره في (أفيقا خمارُ الهم تفصني الحرا)

وقال وهي توجد في بعض النسخ دون بعض

قطعتُ بسبري كلَّ بهما ، ففزع
وثلمتُ سيفي في رؤوس وأذرع
وصبرتُ رأبي بعد عزمي رائدي
وُجِبْتُ بُخَيْلي كلَّ صرْءاء^(١) بلقع
وحطمتُ رُحْي في نِجور وأضلع
وخلقتُ آراء توالَتْ بِسَمْعِي

(١) الفارة لأماء بها

ولم اترك أمراً أخاف اغتياله ولا طمعت نفسي الى غير مطمع
وفارقت مصر والاسيود عنه حذار مسيري تسهل بأدمع
لم تفهم الخنثى^(١) مقالي وأنتي أفارق من أقلي بقلب مشيع
[ولا أرعوي إلا إلى من يودني ولا يطبيني^(٢) منزل غير ممرع^(٣)]
أبا النتن^(٤) كم قيدني بواعد تخافة نظم للفؤاد مروّع
وقدّرت من فرط الجهالة أنني أقيم على كذب رصيف مصنع
أقيم على عبد خصي منافق أثيم رديء الفعل للجود مدّع
وأترك سيف الدولة الملك الرضى كريم المحيّا أروعا وابن أروع
فتى بحره عذب ومقصده غنى ومرنع مرعى جوده خير مرتع
تظلّ إذا ما جنته الدهر آمناً بخير مكان بل بأشرف موضع

الفاء

(٣٢)

البدعي ١ : ٧١

لما وصل المتنبي (منشداً قصيدته : وأحرّ قلباه ممن قلبه رشبم) إلى قوله
» إن كان سرّكو ما قال حاسدنا .. البيت « وأخذ عليه أبو فراس لم يلتفت
سيف الدولة الى ما قال أبو فراس وأعجبه بيت المتنبي ورضي عنه في الحال
وأدناه اليه وقبل رأسه وأجازه بألف دينار ثم أردفه بألف أخرى فقال المتنبي :
جاءت دنائيرك مختومة عاجلة ألفاً على ألف

(١) عند البدعي ولم يفهم الخنثى (٢) يستبلي

(٣) هذا البيت عند غير البدعي (٤) كناه به بدل أبا المسك مخرية

أشبهها فمك في فيلق قلبته صقاً على صف

(٣٣)

البلدي ١ : ٣٤ وآخر الواحدي طبعة برلين ص ٨٧٦

لما اشتهر لمر المتنبي وخرج بأرض سلمية من عمل حمص في بني عدي
وظهر منه ما خيف عاقبته قبض عليه ابن علي الهاشمي في قرية يقال لها كوثكين
وأمر للنجار أن يجعل في رجله وعنقه قرمتين من خشب الصمصاف^(١) فقال
المتنبي :

زعم القيم بكونكين^(٢) بأنه من آل هاشم ابن عبد مناف
فأجبتهم مذ صرت من أبنائهم^(٣) صارت قيودهم من الصمصاف

اللقاف

(٣٤)

في كتاب عمدة المؤمل^(٤) (١ : ٩٣) أخبرني شيخني الامام الزاهد الفاضل
شرف الدين أبو عبد الله الحسين بن ابراهيم بن الحسين الإدري^(٥) بالمسجد
الجامع بدمشق عام ٦٤٦ هـ وقرأت عليه كتاب أبي الطيب قال أخبرنا
تابع الدين (أبو اليمن) زيد بن الحسن بن زبد الكندي قال أخبرني شيخني

(١) القرمة الجليلة المقطوعة من فوق خطم البعير تبقى صفة . وعند أهل الشام ومصر
القرمة (أو اللارمية) القطعة الكبيرة من جذع الشجرة
(٢) كذا وبآخر الواحدي بكونكين ولم أجد هذه اللفظة في معجم الفصح ومعجمي
البكري ويفوت ككونكين

(٣) عند البلدي مذ صرت في أبنائهم منقبتا

(٤) عمدة المؤمل ونية المتمثل لعبد الله بن عبد الرحمن النعمي القرطبي الاندلسي ألفه
عكة في جزئين سنة ٦٤٦ هـ ورأيت نسخة بدار الكتب الآصفية ورجيدو آباء حرسها الله
(٥) العلامة الطوسي الأديب المولود سنة ٥٦٨ هـ والمتوفى سنة ٦٥٦ هـ بدمشق قال
الدهلي : من نهاية وارة بالادب وحفظ ديوان المتنبي الخ

الامام أبو محمد عبد الله بن علي بن أحمد المقرئ النحوي رحمه الله قراءة عليه
عن أبي البركات محمد بن عبد الله بن يحيى بن الوكيل قراءة عليه عن أبي الحسن
علي بن أبوب بن الساربان القمي الكاتب عن أبي الطيب . ومن طريق ثان
قال سمعتُ كتابُ أبي الطيبُ يقرأ على أبي بكر محمد بن عبد الله ^(١) الزاغوني
بحق سماعه من أبي طاهر أحمد بن الحسين بن الباقلاني عن أبي (٢ ابن)
الساربان قال قرأت على أبي الطيب . وأنشدني شرف الدين أعزّه الله ونسبها
لأبي الطيب المنبي : أبعين البتين اه وقل ابن خلكان (١ : ٣٦) كان الشيخ
تاج الدين الكندي رحمه الله يروي له بيتين لا يوجدان في ديوانه وكانت روايته
لها بالاسناد الصحيح المتصل الخ (أقول ولعل ذلك في كتابه على ديوان المنبي .
الذي ذكره البديعي ١ : ٤٢٤) وقال الصفدي في الغيث ١ : ٢١ وهو مـ
رواه تاج الدين الكندي ولم يكن في ديوانه اه وقد ألحقهما ناشر طبعة كلكتة
سنة ١٢٥٧ هـ بآخر باب الناف نقلا عن غيث الصفدي . (أقول ولكن قل
ياقوت في الادبا . ٥ : ١٥٤ في ترجمة صاحب الأغاني من هلال الصائي . أن
الاصمعياني هجا الوزير المهملى ثم ذكر البيتين وروايته بعد الفتي فرجيت . في من
حائق أملتُ الاحسان غير الخالق وكذلك عزاها صاحب الفوات ١ : ١٣٨
الى الاصمعياني ثم قال ويروي أن هذين للمنبي . ولعلهما له الكندي اه وروايته
كما سيأتي سواء)

أبعين مفتقر اليك نظرتني فاهنتني وقذفتني من حائق ^(٢)
لست المألوم أنا المألوم لأنني أنزلتُ آمالي غير الخالق

(١) قال ياقوت هو ابن عبيد الله أقول وهو الصواب وما هنا تصحيف والرجل ذكر
في كتابي « أبو اللؤلؤ » وما إليه في فصل طاب العلم وكان يملك الكتب مائة مائة سنة ٤٦٨
ومات سنة ٥٥١ هـ

(٢) المكان المرتفع

الكاف

(٣٥)

نش ٢٢٠ بآخر قافية الكاف ، وبعض العصريين
قال أبو بكر الشيباني حضرت عند أبي الطيب وقد أنشده [بعض من حضر]:
فلو أن ذا شوق يطبر صبايةً إلى حيث يهواه لكنتُ أنا ذا
وسأله إجازته فقال :

من الشوق والوجد المبرح أتني بمثل لي من بعد لقياك أقبيا
سألو لذيذ العيش بعدك ذاهباً^(١) وأنسى حياة النفس من قبل أنسا
والبيتان في نسخة الخطيب أيضاً ص ١٩٥

اللام

(٣٦)

نش ٢٤٩ بعد (ليالي بعد الظاعنين شكول) ونح .
وقال وقد وجد سيف الدولة علةً وقد دخل عليه رسول ملك الروم فقال
الساعة يُمرّ الرسول بهذه العلة :

فديت بماذا يُمرّ الرسول ل وأنت الصحيح بذال العليل
عواقب هذا تسوء العدى وثبت^(٢) فيك وهذا يزول

(٣٧)

نش ٣٠٦ بعد (ما أجدر الأيام والليالي)
وقال في صباه في الشطر نج :

- (١) ويردى دائماً
(٢) ولا نح يبت

أرى الشطرَ نَجَّ لو كانت^(١) رجلاً نَهَزُ صفائحاً وقناً طوالاً
انفادرت التواكلَ مَعُولَاتٍ بساحتنا وأطولت القتالاً
ولكني أرى جيشاً ضعيفاً إذا شهد الوغى لم يَدْعُ آلَا^(٢)
ولم يَصْدُرْنَ حُمراً كُنَّ بَيْضاً ولم يَفْشَيْنَ من موت ظِلَالَا^(٣)
فلو كنّا نحارب حربَ هَذي^(٤) لِدَاقِينَا^(٥) على الدهر الجبالا
والأبيات الخمسة في نسخة الخطيب أيضاً ص ٢٧٢

(٣٨)

شرح رسالة ابن زيدون لابن بُبَاة على هامش الفهست ١ : ٢٢ ونسمة
السحر فيمن تشبّع وشعر لبعض متأخرة الزيدتين البياضتين (نسخة حيدر آباد
الخطية في مجلدين ضحمتين) ونزهة الجاليس عن النسمة ٣٣٥ . والعنوان هنا
منه . وآخر طبعة الواحدي ٨٧٦ . (وأرى البيتين نحلّهما بعض الشيعة له)
آخر شعر قاله^(٦) وقد عوتب في تركه مديح أهل البيت سيما أمير المؤمنين

(١) في الاصل لو كان . وقد أرجع الى الشطر نَجَّ ضمائر المؤنثات فيما بعد أيضاً ولم أر
من نص على تأنيثها الا أني رأيت في ترجمة أسامة بن منقذ من معجم الادبائه بيتا وهو :

انظر الى لاهب الشطر نَجَّ يحدها مغالبا ثم بعد الجمع يرميها

(٢) لم يبق له ناصر من معتبرته الا ذنبن

(٣) ضيرا المؤمنين يوردان على السيوف وال لم يسبق ذكرها

(٤) الاصل هدى

(٥) كذا في نسخة الخطيب . وفي نس لداقينا

(٦) هذا هو الدليل على انها منحولان لبا آخر نش من على ابن حمزة البصري مضيف
النتي . ينفذ ان آخر ما قاله كافيته . على ان اللتي لم يكن ممن يجهب على ولا يفض
مماوية . وصنع مثل هذا صاحب اللسة في حد أبي الملا المري من شعراء الشيعة زعموا
انه قال :

لقد عجوا لاهل البيت لما أتاهاهم عليهم في مسك جفر

البيتين من الزوم . وذهب عليه أنه القائل : قالني يحلف ماعلي عنده الا كذئبر

أرادوا الشر وانتظروا اماما يقوم بطي ماشر النبي

وله في المنيين نحو عشرين بيتا سردتها في مسودة كتابي نظرة في النجوم من الزوم

علياً فقال :

وتوكتُ مدحي للوصي تيمناً إذ كان نوراً مستطيلاً شاملاً
وإذا استطال الشيء قام بنفسه وفيه فأت ضوء الشمس تذهب باطلاً

(٣٩)

نش ٣٠٧ - بعد : أرى الشطر نرج .. البيت المثلث آنفاً
وقال في الشمة :

ومجدولة^(١) في حسنها تحكي لنا قد الأسفل
فكانها عمر الفتي والنار فيها كالأجل

والبيتان في نسخة الخطيب أيضاً ص ٢٧٢ بأبسط الواو من « ومجدولة »

الميم

(٤٠)

نسخة الخطيب ١٨٨ - ١٨٩ :

ولاصب الشاعر إليه في بعض النسخ :

أظلت يا أيها الشقي دمعك لا رحم الله روح من رحك
لو أن هذا الأمير يعجل في قتلك قبل الشقي ما ظلمك
فأجابه أبو الطيب :

إيماً أذاك الحام فاخترمك غير سفيه عليك من شتمك
هكم في أمرد قلب في^(٢) عجب ن دواة من صلبه قلمك

(١) قوله ومجدولة وقوله فكانها كلاماً على الخزم وروى أبو العلاء في غفرانه ص ٨٧ (الطبعة الأولى) أنه رولف ينداد كانوا ينتهون في « قناتكم » هذه الالفاظ بزيادة الواو : وكان في رواية أبي الميمر البيت وكان مكافئ البيت وكان السباع البيت وقال أنهم تنهوا من لا غريزة له في قرض الشعر

(٢) يروى جملة حرف العين وهي « عجب »

وهمتي في انقضاء ذبي شطاب أقد يومك يحده بأدماك
 فأخسا كليب ولوج على ظلم^(١) والطخ بخله بين الجيتك فك
 وورد أيضا في الخزانة لبيدادي ١ : ٣٨٢ عن إيضاح المشكل المنوء به
 سابقا بإسقاط البيت الأول من آيات أبي الطيب ولم يسم الشاعر النهج

(٤١)

تاج العروس ٤ : ٨٩٠ عن البيت ولم أجده فيه طوله التقيب أيضا
 اجتمع المنتكفي بالمتنوع في معبر وروى عنه قوله :

لأعبت بالخاتم إنسانه^(٢) كمل بدر في الدجى الناجم
 وكلما حلوت أخذى له من البيان المتشرف النام
 ألقته في بها فاك انظروا قد أخذت الخاتم في الخاتم

المنون

(٤٢)

نش ٤٠٣ بعد (أن مرء الشعر الأني)

وله إلى الضب الشاعر (أقول وأعله الهجى المذكور في الحاء)
 أي شعر نظرت فيه لضب أوحد^(٣) ماله على الدهر عون
 كل بيت بحجي يبرز فيه لك من جوهر الفصاحة لون

(١) بالاصل : فأخسا كليب وأزتم على ضار . وفي الخزانة : فأخسا كليباً ولم يسمه
 واطل

(٢) لم نسمع في شعر من يمتنع به إلا أن الله إلى الحمد لي ببنى تأكله المطبوعة في قوله

(٣) بالمرمى وليس متأ لضب حتى أن آيات شعره غير متداسة ليس تأمر بها مما فيها
 وكل بيت منها كان قد مضى بمكانة

يا لك الويل! ليس يُعجز موسى^(١) رجلٌ حَشَوُ جِلْدُهُ فرعونُ
أنا في عينك الظلام كما أُنْ بياض النهار عندك جَوْنُ
والآيات الأربعة توجد في نسخة الخطيب ص ٣٥٧ بلا اختلاف

(٤٣)

نش ٤٠٢ و ٤٠٣ قبل المارّ وبعد :

« مغاني الشعب طيبا في المغاني »

وله في عبد العزيز الخزاعي قبل رحيله عن مصر (وله فيه قطعة في الديوان
بعد رحيله عنها في النون) :

لَنْ مَرَّ بِالْفُسْطَاطِ عَيْشِي لَقَدْ حَلَا بعد العزيز المـاجـد الطرفـين
فَتَى زَانَ^(٢) قَبْساً بِلْ مَعْدَأْ فَعَالَهُ وما كل سادات الشعوب بزَيْنُ
تَنَاولُ وَدِّي مِنْ بَعِيدِ فَنَالَهُ جَرَى^(٣) سابقا في الودّ ليس برَيْنِ
والآيات الثلاثة في نسخة الخطيب أيضا ص ٣٥٧

(٤٤)

نش ٤٠٣ بعد (أي شعر المارّ)

وله في جعفر بن الحسن :

أَنْظَاهُنْ يَا قَلْبَ مَعٍ مِنْ ظَلَعَنْ حَبِيدَيْنِ أَنْدَبُ نَفْسِي إِذَنْ
وَلَمْ لَا تُصَابُ وَحَرْبُ الْبَسُو من بين جفوني وبين الوَسْنِ^(٤)
وَهَلْ أَنَا بَعْدَكَ عَائِشُ وَقَدْ بَنَتْ عَنِي وَبَانَ السَّكْنُ

(١) لا يمكنك أن تمجزي قاني أبطل سحرك

(٢) ومثله له به : فتى زان في عيني أفضى فينيه وكم سبه في حلة لا يرينها

(٣) الصراع لا يلبط بلفظه نكاته من شر لم يتقف ولا اخرج أ

(٤) يكني بحرب البسوس من الشقة الشاسة فيما بين الجهلون والنوم

فَدَى ذَٰلِكَ الْوَجْهَ بِدَرِّ الدَّجَى وَذَٰكَ التَّشْيِ تَشْيِ الْفُصْنِ^(١)
فَمَا لِلْفِرَاقِ وَمَا لِلْجَمِيعِ وَمَا لِلرِّيَّاحِ وَمَا لِلدَّرَمَنِ
كَأَن لَّمْ يَكُنْ بَعْدَ مَا كُنْ نِي كَمَا كَانَ لِي بَعْدَ أَنْ لَمْ يَكُنْ
وَلَمْ يَسْقُنِي الرَّاحَ مَمْرُوجَةً بِمَا الْبَنَى لَا بِمَا الْمُزَنَ
لَهُ^(٢) لَوْنٌ خَدِيهِ فِي كَفِّهِ وَرِيحُكَ يَا جَمْفَرُ بْنُ الْحَسَنِ
كَأَنَّ الْحَسَنَ غَارَتْ عَلَيْكَ فَسَلَّمْتُ عَلَيْكَ^(٣) سَيُوفَ الْفَتَنِ
فَلَمْ يَرْكَ النَّاسُ إِلَّا غَنُوءًا بِرُؤْيَاكَ عَنْ قَوْلِ «هَذَا ابْنُ مَنْ»
وَلَوْ قُصِدَ الطِّفْلُ فِي طِيٍّ لَشَارَكَ قَاصِدَهُ فِي الْبَنِ^(٤)
فَمَا الْبَحْرُ فِي الْبَرِّ إِلَّا يَدَاكَ وَمَا النَّاسُ فِي النَّاسِ إِلَّا الْبَنُ
والايات الاثنا عشر في نسخة الخطيب أيضا ص ٣٥٧ - ٣٥٨

الياء

(٤٥)

نش ٤١٤ الأولان فقط وعاليهما ختام النسخة ، نح ، ينيمة الدهر ١ : ١٤
ومنه العنوان هنا ومنه نُقِلَ الأبيات في طلك ٣٧٣ ومجى ٦٦٠ - ونزهة المجلس
٣٣٥ وروايته العسك المصري وكثرة حتى كأنك

حدث أبو عبد الله الحسين بن خالويه قال لما كانت الشام بيد الإخشيد محمد
ابن طائغ سار اليها سيف الدولة فافتتحها وهزم عساكره عن صدين فقال المتنبي

(١) ويروي الفتن

(٢) كذا في نسخة الخطيب « لها » وكذلك عند بعض المصريين

(٣) كذا في نسختين . وفي نسخة الخطيب « لديك » . وأصله من المصريين الي

« ملينا » ولا أرى داعيا الي تغيير ما في الاصل

(٤) بني ان رضيعهم من كرمه المظفور عليه يدهم والده الي المشاركة في البني الذي

هو غداؤه . وهذا يدل على أن جفراً هذا طائي بجازي

باسيف حولة ذي الجلال ومن له خير الخلائف والأئمة يسمى
أو ما ترى صفتين كيف أتيتهما فأنجلب عنها المعركتين^(١)
فكانه جيش ابن عرب^(٢) رُعت حتى كأنك باءلي على

آخر الزيادات والله الحمد أولاً وآخراً



(١) عسكر مصر فصر على العرب من صحن وروى العربي والمصري أيهما
(٢) مهاجرة تونس، وهي الثاني هو ابن أبي طلب، ثم اتجه وجهه وجهها فقتلها وعنا
عما جنيا وحسننا في زميرهم آمين

استدراك

ذكرتُ في مقدمة كتاب (زيادات ديوان شعر المتنبّي) صفة الخطوط المثبتة بآخر النسخة الشيروانية . وبعد الشروع في الطبع أرسل اليّ صديقي (محب الدين الخطيب) الذي لا يزال يبذل لي نجيحة صدره ، وبصطفيني ويؤثري بحمّل رأيه في نسخته المخطوطة من ديوان أبي الطيب فوصلتني في ٨ شوال سنة ١٣٤٥ هـ (١١ أبريل سنة ١٩٢٧ م) . فقابلت ما أمكنتني مقابلته وأحاطت الباقي عليه . ثم رددتها اليه في اليوم التالي شاكرًا له نعماءه مني ومن كل ناظر في كتابي هذا

وما نقلته في المقدمة (ص ٨) من خاتمة النسخة الشيروانية بياناً للأصول المنقولة عنها يوجد أيضاً بآخر نسخة صديقي الكريم الاستاذ محب الدين الخطيب . مع اختلاف عدة من الحروف وهو : « نقلت هذا الديوان من نسخة نقلت من نسختين وقابلها بثلاثة أصول بعد مقابلته بهذا الأصلين » ولكن هذا الاختلاف الأخير بقلم بعض الناظرين كما يظهر من آثار المحو . وثبت في الحاشية على قوله « أحدهما بخط رجاء الخ » : « مؤرخة في شهر صفر سنة ٤٠٩ هـ »

ثم في نسخة الخطيب بعد قوله « السلمي الرقي » ما نصه :
 « هذا ما وجدته في النسخة التي نقلتها منها وأنا قابلت هذه النسخة بأصلها المذكور وكان الفراغ من كتابتها يوم السبت رابع ذي القعدة سنة ١١٠٣ هـ على يد الفقير علي بن عثمان الشهير بمخلصي زاده المدني »
 ولما كان اطلاعي على نسخة صديقي الخطيب بعد طبع ٢٤ صفحة من هذا الكتاب فقد أدخلت ما استفدته منها في المتن المطبوع (من ص ٢٥ الى الآخر)

وما كان متعلقاً بالأربعة والعشرين صفحة الأولى استدركته فيما يلي :

قوله (ص ١٢ - ١٣) :

وأسود أما القلب منه فضيَّقَ تخيَّبَ وأما بطنه فرحيبُ
الأربعة الأبيات . توجد في نسخة الخطيب أيضاً ص ٤٩ بتقديم الثالث

على الثاني

قوله (ص ١٤) :

لي منصب العرب البيض المصاليب ومنطق صيغ من در وبافوت
البيتين . يوجدان في نسخة الخطيب أيضاً ص ٥٨

قوله (ص ١٥) :

لم لا يثاثر الشمر وهو بصيغ وبُرى منار الحق وهو يلوح
السبعة الأبيات . توجد في نسخة الخطيب ص ٦٣ . وهذا تقيدها على
ترتيب الأبيات : ٤ والصنان يفوح ٥ الهزبر نبوح ٧ تركن ثوبي
قوله (ص ١٥ - ١٦) :

نار الذرابة من آساني تنفدح يغدو علي من النهى مالم يرح
الثلاثة الأبيات : توجد في نسخة الخطيب أيضاً ص ٦٤

قوله (ص ١٦ - ١٧) :

قطعاً فقدت من الزمان بليداً من كان عند وجوده مفقوداً
وهي ١٦ بيتاً^(١) . جاء في نسخة الخطيب (ص ١١٠) في ترجمتها : « وقال
وقد مر بقبر محمد بن أحمد بن حيدرة »

وثبت على الحاشية ما نصه : « الى هنا (يريد ختام البيت :
نفس تصغر نفس الدهر من كبر لها نهي كله في سن أمرده)

(١) منها ١٥ في لآتن وبيت واحد على الحاشية

آخر حرف الدال في أكثر النسخ . وهذه الزيادة تقلبها من بعض النسخ
لثلاثاً بثلاثة منه ما وجد في نسخة وعزي اليه « هـ .

وهذا تهديد روايات نسخة الخطيب : ١ الزمان بلبداً ٢ وغدا به رأي
الحام حديداً ٣ لوؤمك ٨ معدياً

٩ حاز التراث بنوك عنك فما عدا فلجاً واستاهماً بغايا سودا

١٣ وان كثروا ١٤ في عسكر ١٥ فانك صادق

قوله (ص ١٧ - ١٨) :

أبي الرحمن الا أن أسودا وحيث حلت لم أعدم حسودا
السبعة الأبيات . جاء في نسخة الخطيب (ص ١١١) في الترجمة : « وله
من قصيدة لم يخرج أولها »

قوله (ص ١٩) :

ليس العليل الذي حماء في الجسد مثل العليل الذي حماء في الكبد
الأربعة الأبيات . جاء في حاشية نسخة الخطيب (ص ١١١) « قال
ابو محمد الحسن بن وكيم : قال المتنبي هذه الأبيات وهو (كذا) مما لم يروه
ابن جني »

قوله (ص ٢٠) :

أحاول منك تليين الحديد وأفتبس الوصال من الصدود
الثلاثة الأبيات . جاء في نسخة الخطيب (ص ١١١) في الترجمة : « وقال
أيضاً مقتضياً » . والبيت الثالث في نسخة الخطيب « جعلت حبوبها »

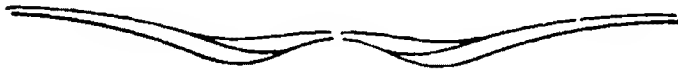
قوله (ص ٢١) :

أآمد هل ألم بك النهار قديماً أو أثير بك الغبار
السبعة الأبيات . توجد بلا اختلاف في نسخة الخطيب أيضاً ص ١٤٠

قوله (ص ٢٢ - ٢٣) :

أفبقا 'خمار' الهمّ نفصنى الحمرأ وُسكرى من الأيام جنبنى السكرأ
الثلاثين الأبيات « غير قوله : تروق بنى الدنيا . . مُغرى » وهذا
تقييد روايات نسخة الخطيب ص ١٣٥ على ترتب الأبيات : ٤ تلاحظنى
وتُسمعى ٧ فأسألهأ ٨ همتأ الهوى ١٠ أقطع البيدا ٢٦ لم أعنْ بحرْ ٢٧ ولم يدر
أن قد كان بهجى ٢٨ جريت على دهبأ ٢٩ سأحأها أشبأ ٣٠ مطة . وفي
ترجمها « وقل بهجو كافوراً وأنفذها اليه من بغداد سنة ٣٥٤ هـ »

وما بهد هذا أشرنا اليه في مواضعه من المتن المطبوع (ص ٢٥ وما بعدها)
والأبيات الثلاثة (الواردة في ص ٣٧) : في المدحى الفاحم (وهو
الصواب) ، الناعم ، في الخاتم نقلها المقرئ في نفح الطيب (مصر ١ : ٤٢٧)
عن الصلاح الصفدي



أَبُو الْعَلَاءِ وَقْفًا إِلَيْهِ

للعامة المحقق الاستاذ عبد العزيز الميمنى الراجكوتى

المدرس بجامعة عليكره الاسلاميه بالهند

أوسع وأصح ترجمة لأبي العلاء المعري حكيم الشعراء وشاعر الحكماء ، وفيه
فصول مطولة عن أصله وبيئته وعلمه وتلاميذه وعقيدته ومؤلفاته . وكل ما يورد
القاري الوقوف عليه من احواله . وهو في ٣٢٠ صفحة كبيرة

رسالة الملائكة

والحق به رسالة الملائكة لأبي العلاء بتصحيح وتحقيق الاستاذ الميمنى
وعليها تعليقات تدل على كبير فضله وواسع علمه وهي في ٣٠ صفحة كبيرة

فائت شعر أبي العلاء

وبآخرهما رسالة (فائت شعر أبي العلاء) وهي مجموعة ما لأبي العلاء من
شعر لا يوجد في دواوينه المعروفة ولكنه متفرق في كتب الادب . جمعه الاستاذ
الميمنى وعزاه الى مصادره وحقق نسبه الى المعري وهو في ١٥ صفحة كبيرة
وهذه المجموعة كلها في ٣٨٠ صفحة كبيرة * ثمنها ٣٠ قرشاً

